

# مقطع مؤثر : فكيف والدنيا خزف يفنى، والآخرة ذهب يبقى

## للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

كلنا ايها الاخوة هذا الرجل كلنا لبسنا اكفانا ونحن احياء لو قلت لا يرجع كلنا لبسنا اكفانا ونحن احياء لو قلت لا يرجع كلنا لبسنا اكفانا ميز لي بين غني وفقير. 00:00:00

وعظيم وحقير وصاحب جاه ووضيع لا يستطيع ان يميز هذا من ذاك - 00:00:40 نحن جئنا الى هنا لنغسل ذنوبنا وما منا من رجل الا وهو عيبة العيوب وذنب الذنوب. وما منا احد مبرأ قط ان تكون زنوبه كعدد الانفاس. يذنب كما يتتنفس فنحن نريد ان نبين حقيقة الدنيا من وجه ربما لا يخطر - 00:01:20

على بالي كثير من الناس. نحن جميعا نعرف ان الدنيا حقيقة. وانها قصيرة. وانها معبرا وكل انسان منا اذا امسك هذا الميكروفون يقول هذا الكلام. لكننا نريد ان نتناول جزءا من حقارتها بعين اخرى. وهي ان نعقد مقارنة - 00:01:50 بينما وبين شيء ضئيل جدا في الآخرة. كان الفضيل بن عياض الله يقول لو كانت الدنيا ذهبا يفنى والآخرة خزفا يبقى لما فضل العاقل الذهب الذي يفنى على الخزف الذي يبقى - 00:02:20

فكيف والآخرة ذهب يبقى والدنيا خزف يفنى كل متع الدنيا مبنية على الحرمان. وهذا اصلاح قارتها كل متعها بردية على الحرمان. آآ 00:03:00 الانسان في بداية حياته فقيرا ولا يأتي الغنى عادة الا في اخريات العمر. الا ان يكون وارثا. ده موضوع - 00:03:20 هذا موضوع اخر ان يكون وارثا. لكن انا اتكلم على انسان نزل من بطن امه لا له يد تقطع ولا سن تبطنش ولا دينارا ولا دوانا. لا يجني ثمرة جهاده الا في اخريات عمره. عندما - 00:03:50

اتفني قوته ويدهب ذوقه. يكون معه المال لكن محروم. من المتع كان في شبابه يتمنى ان يأكل اكلة معينة. وان يركب سيارة معينة. وان يتزوج امرأة معينة وان يسكن في حي راق. كل هذا كان في بداية عمره. لكن في بلده لا يستطيع ان يحصل هذا. سافر الى الخارج - 00:04:20

وظل يعمل عشرين سنة ثلاثين سنة حصل المال هل بقيت امنياته الاولى كما هي ابدا. لقد عقل ونضج وعرف ان ما كان يتمنى كان شبابا فارغا بدأ يعقل ويوضع المليم في مكانه. ويقول ما قيمة ان اسكن في الحي الفلاني والفيلا بالشيف الفلاني - 00:04:40 الشيف الفلاني انا لو ترhzحت شارعين او ثلاثة او اربعة سيكون اقل ولن يكون بعيدا. يبتدئي يعمل حسبة حقيقة فلا هو تمنع بشبابه لانه افناه في جمع المال. ولما جمع المال لم - 00:05:10

تمتع بقوته. فبقيت اعماله حسرات. ما حصل شيئا. عندما انا اسكن في حي متواضع. شقة غرفتين وصالة. اتمنى لو خرجت الى ثلاثة وصالة. او اربعة او انقل في حي اخر. عندما تنقل الى المستوى الذي تريده تفرح جدا ويمكن اول ليلة لا - 00:05:40

ان تنام. تتأمل في جدران البيت وفرحان. لماذا انت فرح ؟ لانك كنت محروما فلما نمت ما تمنيت دبت الفرحة اليك. اذا متعتك الحقيقة ان تكون محروما لذلك حرم الله عز وجل على عباده كثيرا من الشهوات. لتجمل الدنيا. بعض الناس يتصور ان - 00:06:10 الحياة الجميلة ان يفعل ما يريد. اه الشباب في امريكا بيدعوا الى حفلات انتحار جماعي. من عدة سنوات ثلاثون شابا وبنات. دعوا الى حفلة انتحار جماعي. كل واحد اخذ عصير برتقالي المسمى وذهبوا الى غابة من - 00:06:40

وظلوا يرقصون ويشربون وفي الآخر ماتوا جميعا. لماذا اه شربوا السم والحياة حلوة كما نقول. ما فيش حد يعني يهون عليه نفسه. لماذا ينتحرن ؟ فعلوا كل شيء. لم يكن - 00:07:00

هناك خط احمر في حياتهم ابدا. لذلك وجد ان حياته بلا قيمة. اذا ما حكمة ان يحرم الله عز وجل عليك شيئاً ما لتجمل حياتك. لتكون محروما. الخمر انت محروم منها. في - 00:06:20

الجنة لا يصدعون عنها ولا ينذرون. لا بيسكر ولا بيصدع ولا الكلام ده. من شرب خمر الدنيا حرم الله عز عليه خمر الآخرة. فيقوم يقول لا هذه متعة. انا امنع نفسي منها حتى اذوق حلاوتها في الآخرة - 00:06:40

وهكذا اذا حكمة ان يحرم الله عز وجل عليك بعض الاشياء لتجمل حياتك ولذلك قيل النبي عليه الصلوة والسلام يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. لماذا هي المؤمن للمقيد باوامر ونواهي. مقيد بنواهي. افعل. لا تفعل. زي السجن بالضبط. السجان واقف على - 00:07:00

شباب عنده اوامر يديك فسحة ربع ساعة يديك فسحة نص ساعة. يقول لك ادخل يقفل عليك الباب ما يفتحوش. خالص انت ب تستنشق عبير الحرية نفسك تطلع من الحوش بتاع السجن. فالدنيا سجن المؤمن. نفسك تبقى غني بس الربا حرام - 00:07:30 ولا انتش قادر تتعامل مع البنوك الربوية. مش قادر تبقى قاطع طريق. مش قادر تبقى لص والمال جمبيل وانت نفسك في المال عشان تحقق امنياتي. بس حرام. فقم اصبر على الحرمان ولا ارتكب ما حرم الله عز وجل - 00:07:50

اوامر افعل بس انا لو فعلت ستصيبني مضره. ممكن عنقي تطير. ممكن ينفوني الى اخر البلاد يشرونوني في الارض. افعل. في يوم يفعل عبد مأمور من قبل سيده لا اختيار له ان يقول لا ولا ان يقول نعم في غير موضعها. الا ان يرخص له سيده ان يترك او ان ايه - 00:08:10

او ان يفعل. يبقى الدنيا يا سيدنا المؤمن. جنة الكافر. لان الكافر يفعل ما يخطر ببالك. ليس له حدود - 00:08:40